263 - أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقرئ الإسفرايني بها ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق Y فذكره بإسناده نحوه تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد ا بن محمد بن عائشة و الغلابي متروك .

و قد أخبر ا عز و جل ثناؤه أن المحاسبة تكون بشهادة النبيين و الشهداء و قال تعالى : .

{ وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون } .

و قال : { فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا } .

فالشهيد في هذه الآية النبي صلى ا عليه و سلم و شهيد كل أمة نبيها و أما الشهداء في الآية قبلها فالأظهر أنهم كتبة الأعمال تحضر الأمة و رسولها فيقال للقوم ماذا أجبتم المرسلين ؟ و يقال للرسل ماذا أجبتم ؟ فقال الرسل : .

{ لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب } .

و كأنهم نسوا ما أجيبوا به و تأخذ الهيبة بمجامع قلوبهم فيذهلون في تلك الساعة عن الجواب ثم يثبتهم ا و يحدث لهم ذكرى فيشهدون بما أجابتهم به أممهم .

قال البيهقي C فإن كذبت أمة رسولها و قالت ما أتانا من نذير